

(٤) شرح الأصول الستة للإمام محمد بن عبد الوهاب شرح الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

شرحنا يستحق ان يقال انه شرح الاصول الستة كتاب عظيم الاصل الخامس بيان الله سبحانه له وللأولياء وتفريقه بينهم وبين المتتشبهين بهم لاعداء الله المنافقين هذا الاصل مهم لماذا لأن في قضية الان انتبهوا اخلاص الدين لله بعدين اجتماع في دين الله اللي

هو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم اجتماع في الدين بعدين السمع والطاعة بعدين معرفة - 00:00:00

العلماء الان يأتي قضية الولاء لمن؟ الولاء للأولياء الله. من هم أولياء الله؟ شف هذا جاء الترتيب. الاصل الخامس بيان الله حال أولياء الله وتفريقه بينه وبين المتتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفحار - 00:00:27

من هم أولياء الله وفي القرآن واضح اذا ان أولياء الله ها؟ لا خوف عليه ولا هم يحزنون الذين امنوا لا الناس يقول لك لا هذا مو علامه الولي شنو علامه الولي؟ يطير في الهوا يمشي في الماء - 00:00:44

تعرفون ابو يزيد البصطام هاي قصة حقيقة سمعته من شيخنا الشيخ غلام الله رحمتي المسند المعروف وهو شيخ والدي ولكن الا نعيش عايش اسأل الله جل وعلا ان يبارك فيه في ذريته - 00:01:00

هذا الرجل قص لنا قصة عجيبة يقول ان ابو يزيد البسطاني احد كبار المتصوف لكن الله ينطق الناس بالحق احيانا جاء اليه رجل قال يا سيدي ومولاي ان فلانا قد جاء من أولياء الله الا نذهب فنذوره؟ دخل بقلبه شيء اشلون - 00:01:15

يخلون يروحون له ها قال لها وما علامة ولايته؟ ها قال فداك نفسى علامة ولايته انه يمشي فوق الماء هذى علامة الولاية عندهم فقال له ابن وزير البسطاني انطقه الله بالحق - 00:01:34

قال اذا السفن والاخشاب من أولياء الله لانها تمشي فوق الماء كبديه ولا لا استدللا بدعى فتعجب الرجل قال اما انه يغوص في الماء ولا يفرق. قال اذا الاسماك اولياء الله - 00:01:54

شاف الرجل قال ويطير في الهواء قال الطيور كلها اولياء الله اذا فقال فداك نفسى فما علامة الولي قال اتباع السنة انطقه الله بالحق قال اتباع ايش يا اخوان لا يمكن نيل ولاية الله الا - 00:02:12

ايش علامته الاخلاص والاتباع صح؟ هذا التقوى تدرؤن ان في بعض البلدان في كثير من البلدان البلة عندهم اولياء الله الصبي الصغير يقول هذاولي من اولياء الله ليش قال ما عليه ذنب بسؤالكم سؤال هذى البطل عليه ذنب - 00:02:32

اذا هذاولي من اولياء الله. يجوز؟ وين العقول يا اخي كان ولاية الله عندهم تثال بالبطالة لا ولاية الله لا تثال الا بالاخلاص والعبادة الله يقول الله يرفع الله الله يرفع الله ترى هي الاصل ان الانسان وين؟ في اسفل السافلين كيف نرتفع - 00:02:56

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة. قال ثم رددناه واسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحين لا عندهم القضية معكوسة. في بيشاور في بيشاور في دوار الناس يأتون الى هذا الدوار ليش؟ توقيعوا دوار والسيارات حوله الناس يأتون لهذا الدوار - 00:03:22

القرنفي هو اللي من اولياء الله شنو علامه هذا الولي؟ قال جو يبون يسون شارع سيدا جات البندووزرات ما قدرت توخر الرجال هذا فخلوه قلت لواحد من الشباب خلنا نشووف الرجال - 00:03:47

عندى احيانا انسان يصير عنده تطفل قال لي احسن ما تشوفه قلت ليه مو لابس شي قال يا اخوان قلت خلني اشوفها من بعيد من

بعيد الرجل مو لابس شي جالس - 00:04:02

مثل هoga او يوجا شسمه اللعبة هذى اللي الرياضة مثل يوقع جالس ليس عليه شيء كما ولدته امه ماشي يقول في الشتاء في الصيف في الحر في البرد جالسين يقضي حاجتين - 00:04:23

قال من اربعين سنة لاغتسل ولا حضر جمعة ولا جماعة. قلت خوشولي. شو الولي هذا لا هو للناس يجون يتمسحون فيه وريحة القاذورة من بعيد عليه. يا اخوان والله شيء غريب ان الناس يظنون ان ولاية الله تناول بالبطالة تناول بالبلاهة تناول - 00:04:43

جنون تناول بالسفاهة هذا مثل المشركين يظنون ان ولاية الله تناول بالشرك مثل مبتدأة يظن ولاية الله تناول ابداً لذلك انا اقول اقول واصر به والله لا ابالي. والله لا يكون المبتدع ولها لله. ولو كان من اتقى الناس في العبادة - 00:05:03

اسمعوا كلامي المبتدئ لا يمكن ان يكون ولها لله عز وجل ليش لأن البدع تبعد الانسان اذا كانت ولاية الله لا تناول بالشرك لا تناول بالبدع لا تناول بالبطالة ثلاثة امور احفظها - 00:05:25

ولاية الله لا تناول بالشرك ولا بالبدعة ولا بالبطالة. تناول بالايامن والعمل الصالح يقول رحمة الله الله بين اولياء الله من هم؟ وبين المتتشبهين به من اعداء الله المنافقين والفجار. ويكتفي في هذا آية في سورة آل عمر - 00:05:43

آية واحدة كافية ولا الآيات كثيرة وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا من عامة اولياء الله اتبعه ليش اتباعه؟ سنة السنة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

لانها حقيقة ولاية الله نيل محبة الله. كيف نعلم انا نلنا محبة الله لا يعلم ذلك الا باتباع الرسول قال وآية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه - 00:06:18

على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة العبد. هذه الصفات تضم الى صفات اولياء الله تعالى وآية في نوح يونس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون. وهذا من انساب المناسبات - 00:06:39

بين ورود الآية وسورتها. السورة ايش اسمها يونس وآية الولاية جاءت في سورة يونس اي كما انقذنا يونس ولم نجعل عليه خوفا وهو في بطن الحوت ولا حزنا وهو في بطن الحوت. فكذلك من كان ولها لله يخلصه الله - 00:06:56

تبارك وتعالى ما دام مؤمنا متقيا يقول الامام ثم صار الامر عند اكثرا من يدعى العلم. مو عند العوام عند من يدعى العلم وانه من هدا الخلق وحفظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم فليس لهم - 00:07:15

تسأله شنو علامه الولي؟ قال علامه الولي انه يقول حدثني قلبي عن فضله علامه الولي انه يشوف منامات ويتبع المنامات علامه الولي انه يقول انتم تأخذون علمكم وتتبعون الرسول ان اخذ علمي من اللوح المحفوظ - 00:07:36

هذا مصيبة المصائب ان نظن ان الولي هو من خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه واله وسلم من خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اتي بناقض من نواقض الاسلام فكيف يظن فيه للولاية - 00:07:58

هذا امر عجيب يا اخوه لابد ان نتأمل بعض الناس يقول فلان من اولياء الله لو قلت له ما علامه انه من اولياء الله؟ قال والله جاب لنا طريقة جديدة في التعبد لله - 00:08:14

في احد زياراته لتركيا قابلني رجل كبير سن فوق الستين ابنه ما شاء الله رجل محب للكتاب والسنّة كان ابيك تتصحه هنا جالسين في المطعم قلت له يا ابو فلان - 00:08:29

قلت له يا ابو فلان اشوف انت معك ورد ليش تاخذ هذا الورد؟ قال هذاولي من اولياء الله قلت له شنو علامه انهولي من اولياء الله؟ قال شف اعطانا هالورد هذا - 00:08:49

قلت تا النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاولياء قلت اين ورده على النبي صلى الله عليه وسلم شوف قلت له نعم قال ما ادرى كان معه الشيخ الياس قلت لهشيخ الياس عطني - 00:09:05

حصن المسلم مترجم باللغة التركية قلت له هذا ورد النبي صلى الله عليه وسلم قام يتصفح فيه يتصفح بكى الرجل قال والله الى هذه الساعة ما كنت اعلم بلغته يقول ما كنت اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:21

الصلوة والسلام يا اخوان: الناس اليوم يحتاجونه، الى تقبيل هذا الاصل - 00:09:35

الولاية تنال باتباع النبي حتى في الاوراد حتى في الاذكار في كل صغيرة وكبيرة قال رحمة الله وصار ولابد من ترك الجهاد فمن جاهد
فليس منهم هذا هذا عندهم دين. ان الولاية لا تنال الا بالبطالة. تدخل اربعين يوم في مغارة. انا ادركت رجل من شيبان - 00:09:46
بقريتنا اربعين يوم حفر نفسه حفرة داخل بيته دخل اربعين يوم في المغارة لا يحضر لا جمعة ولا جماعة ليش ؟ يبي ينال ولاية الله
ولادة الله تنا ، بالحفر ولا بالعله - 00:10:08

شيء عجيب سبحان الله العظيم الشيطان نعم بعد اربعين يوم بعد ما طلع قالوا له شنو شفت؟ قال شفت نور ظهر لي نعم هذا الشيطان: لذلك يردهم: إن الشيخ عبد القادر الحجازي - 00:10:22

وكان من اه يعني افضل اه هؤلاء الذين ينتسبون التصوف وهو خرج من مسجد بعد صلاة العشاء فقال اخشى عدو الله اعوذ
بالله منك اعوذ بالله منك هه بنظر الـ السماء - 00:10:38

فقال له بعض المربيين ما لك يا شيخا قال مكرoron ما ارى ؟ قالوا ما نرى شيء قال جانبي ابليس جالسا على كرسي في السماء فوق
فقاما لـ با عبد القادر الجيلاني - 00:10:59

رفعت القلم عنك انا ربك اسجد لي بالله عليكم لو ان واحد من اللي ما عنده علم ويطلع بعد صلاة العشاء ويشوف شي جالس على الكرسي في السما يقول له انا ربك اسجد على طول يسجد - 00:11:18

ليش ما قلت كذا - 00:11:34

قال لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا وقال لنا ان احدكم لن يرى ربه حتى يموتو فعلمت انه عدو الله لانه قال رفعت عنك القلم والله لن يرفع القلم من النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فكيف يرفعه مني - 00:11:45

العلم يا اخوان هؤلاء يظنون ان ترك الجهاد هذا هو الدين ولابد من ترك الایمان والتفوى فمن احد بالاباما: والتقوى، فليس منهم. الله يحافظ على.. الحملة والجماعة هذا ما يصرّ ول.. يا ربنا نسألك العفة والعافية انك سمع الدعاء -

السادس والأخير رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهوال المتفرقة على كل حال هذا الاصل
الدندنة حوله هو الامر المهم لماذا؟ لانه الذي يعلمنا الاصل الاول اخلاص العبادة لله اجتماع في الدين السمع والطاعة ومعرفة -
00:12:03
00:12:25

العلم والعلماء معرفة اولياء الله هذا الاصل السادس هو الذي يعلمنا وهو مهم جدا الشبهة التي القاها الشيطان وضعاها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المترفرقة المختلفة ما هي هذه الشبهة؟ وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق

بس بس المجتهد المطلق هو اللي يعرف القرآن والسنة. غير هذا ما احد يعرف القرآن والسنة طيب من هو المجتهد المطلق هذا؟
والمحتد هه الموصف يكذا وكذا او صافا لعلها لا تهجد تامة فـ ابـ بـ كـ وـ عـ 00:13:13

يعني بالعقل كيف انسان يصل الى هذه المرتبة ويفكر التفكير هذا يقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ما توفر فيهم آما توفر فيهم الات الاختباء المطلقة طحالب هبطة ملائكة هناله هنا عندهم ما حملوا ما حملوا ما حملوا

نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ اوـصـافـ يـجـعـلـونـهـاـ الـامـامـ المـطـلـقـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـولـ فـيـ نـفـسـكـ لـابـدـ يـعـرـفـ المـنـطـقـ وـلـابـدـ يـعـرـفـ الـفـلـسـفـةـ يـعـرـفـ
اـخـتـلـافـ الـعـلـمـاءـ يـعـرـفـ كـذـاـ يـعـرـفـ كـذـاـ هـوـ الـمـجـتـهـدـ المـطـلـقـ الـىـ لـهـ اـنـ يـنـظـرـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ غـيـرـ هـذـاـ - 00:14:12

القرآن لا تفتحه لا تتفكر فيه لا تتدبر فيه كل ايات تعلمهم يتذمرون لا لن يتذمرون هذا مولك اجل القرآن ليش الله انزل لنا للعوام؟ قال بس للتلاوة - 00:14:31

ومنهم مؤمنون لا يعلمون الكتاب الا ايش معنى امانى؟ تلاوة الا تلاوة. ليش تقرأ القرآن؟ قال تلاوة. ليش ما تتدبر؟ لا لا انا ما اعرف يعني تلاوة ايه؟ تدبر لا. مع ان الله عز وجل امرنا بتلاوته - 00:14:46

امرنا بتذمراه كما امرنا بتلاوته. صح لقووا اولى كيف؟ لأن الآيات الامرية بالتلذذ صحيحة ولا بالاتفاق. الآيات الامرية بالتلذذ ليذمروا آياته ها؟ لعلكم تتذمرون لعلكم تعقلون أكثر ولا الآيات الامرية بالتلذذ؟ يتلونه حق تلاوته؟ تدبر أكثر - 00:15:03
ما في مقارنة قال فان لم يكن الانسان كذلك يعني ما دام ما وصل الى هذه الشروط اللي هم حاطين المجتهد المطلق فليعرض عنهم ها يوخر عنه يوخر عن القرآن والسنة - 00:15:31

فرضياً حتماً لا شك ولا اشكال فيه ومن طلب الهدى منهما يقول لا انا بفتح الكتاب بفكربتأمل فهو عندهم اما زنديق واما مجنون لاجل صعوبة فهم وانا اعرف رجل من عوام المسلمين - 00:15:46

لما سكن المدينة في سنة الف واربع مئة هجرية يقول حضرت درس للشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله واحسن ختامنا وختامنا.
امين يقول فرآني احد المشايخ من هؤلاء من اصل من اهل هذا الرأي الذين يقولون القرآن والسنة ليس الا للمفسد المطلق - 00:16:04

تراني احضر درس تفسير عند الشيخ ابو بكر زايد ويفسر كتابه يقرأ عليه كتابه ايسير التفاسير يقول لما انتهى الدرس ناداني قال لي تعال قال انت جاي لمدينة تبي تكفر - 00:16:26

هذا رجل عامي اعوذ بالله ليش انا جاي اجتهاد ايمان جاي الى مدينة النبي شلون اكفر؟ قال انت حضرت درس انا شفت الدرس ابو بكر الجاي درس التفسير تدري ان اللي يحضر التفسير وما درس المنطق والفلسفة - 00:16:44

والبلاغة والنحو والصرف يكفر قلتها الله عز وجل انزل القرآن هداية ما هو انزل القرآن ليكفر به الناس ليكون سبب لکفران الناس هذا من خطير والله يا اخوان امر خطير - 00:16:59

لذلك مهما تستطعون دندنوا حول هذه القضية ولقد يسرنا القرآن للذكر للذكر. الله يقول مو صعبناه والله الذي لا الله الا هو ان كلام العلماء في بعض المعضلات من الامور مشكلات معضلات - 00:17:18

لا يفهمه الا ربما هو لا يفهم بعض الاحيان افتح كتاب من كتب الاصول شوف مشكلاتهم معضلاتهم مين يفهمها من قارن السنة ايسير فسبحان الله نسأل الله جل وعلا ان يبصراًنا يا اخوان هذه الاصول لابد دندن حولها - 00:17:37

للناس خصوصاً قال رحمة الله فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعاً وقدراً خلقاً واما في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى الى حد الضروريات العامة. طبعاً شرعاً وقدراً عرفناه. شرعاً يعني امرنا بالتلذذ في القرآن الكريم - 00:17:57

وفي المتنze وقدراً بين لنا من القصص الماضي كيف ان الذين قد تمسكوا بالمنزل ماذا كانت حسن مآلاتهم القنت اي ان الله عز وجل جعل في القلوب ها فطر في القلوب خلق في القلوب في في الفطر في النقوس - 00:18:17

خلق فيها القابلية لفهم الكتاب والسنة اعظم من قابلية فهم كلام الناس واما امراً فهذا صريح موجود في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثراً منهم لا يؤمنون - 00:18:37

انا جعلنا في اعناق مغللاً فهي لا تلقي فهم مغمون واجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسواء عليهم. النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. انما تذر من اتبع الذكر - 00:18:57

خشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم. هذا اخر رسالة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. ان شاء الله في الثلاثاء القادم نبدأ بالقواعد الاربعة. جزى الله الشيخ ابو صلاح خير الجزاء - 00:19:14

على شرحه وسائل الله جل وعلا ان يبارك في شرحه كما بورك في الاصول الا وهو المتن. امين. واستفادنا يا شيخ ان يعني سبب نشر ان نشر العلم هو من اعظم اسباب العاصمة - 00:19:32

التي التي من عاصم الضلالات التي وقعت فيها بعض المجتمعات وهذا هو دفنه من اقامة الدورات هذى. ما في كلام انه نشر العلم هو المثبت لهذه الاصول نعم بارك الله فيك - [00:19:42](#)

طفش نعم شرعا اي بمعنى مدحه الله عز وجل من الناحية الشرعية وقدرا بمعنى ان الله ذكره في قصص الماضي ان من تمسك بالمنزل حسن مائه وحاله وخلقها بمعنى ان الله عز وجل - [00:19:57](#)

خلق النفوس والفطر على القابلية في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اكثرا من كلام الناس واما يجمعنا ان الله امر بتدبر في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:26](#) نعم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك جزاک الله خيرا - [00:20:51](#)